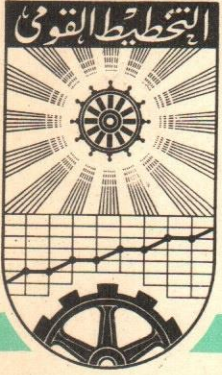


الجمهورية العربية المتحدة



مَعْد التَّخْطِيط القومِي

مذكرة رقم (٧٦٢)

طريقة تنظيم ميزانية الدولة

ترجمها عن الالمانية

محمد عدلى عبد الضعيم

مركز الوثائق - قسم الترجمة

مراجعة

الدكتور فوزى رياض فهمى

مارس ١٩٦٧

القاهرة

٣ شارع محمد منظر - بالزمالك

طريقة تنظيم ميزانية الدولة

=====

بقلم

الدكتور فيرنر جروسمان

ترجمة

محمد عدلي عبد المنعم

مركز الوثائق - قسم الترجمة

مراجعة

الدكتور فوزي رياض فهمي

مارس ١٩٦٧

Preface

Since comprehensive planning of National Economy took place in the GDR the problem of co-ordination with the budget has arisen. The General Development Plan (National Economic Plan) must be connected with the budget. It would be impossible to include the budget into the general plan, because the general plan is only setting-up targets, the budget however, is a detailed plan including targets as well as items for implementation, naturally, the targets of a general plan for development outline the main proportions of financial flow, especially the distribution of national income in its monetary shape. But, the budget has to determine the financial funds including transfer and allocations for every institution (Ministries!, Services, Public enterprises). Therefore, it is necessary for planning, balancing and analysis to discover the connection between physical (material) process and financial flow. It depends strongly on the methods applied in budgeting whether this connection appears or not. This following translation introduces some methods of classification of budget according to economic fields. This is a very special topic. Nevertheless, it might be useful to know those experiences for practical work in U.A.R. budgeting.

Prof. Dr. habil.

Erhart Knauth

طريقة تنظيم ميزانية الدولة (١)

~~~~~

يتطلب توحيد ميزانية الدولة وتنسيقها نظام تخطيطى موحد • فتخطط جميع الإيرادات والمصروفات فى مختلف الميزانيات بطريقة موحد • رغم تعدد هذه الميزانيات • فميزانية الدولة أو الميزانية المحلية أو ميزانية المنطقة أو غيرها تخضع جميعا لنفس الأسس • والنظام الموحد لميزانية الدولة له أهمية كبيرة كأساس تنسيقى لتخطيط هذه الميزانية • وتنقسم ميزانية الدولة من وجهة النظر الاقتصادية الى أبواب ونود • أما من وجهة النظر الادارية فتتكون من عدة ميزانيات مستقلة تنفصل فيها كل عن الأخرى • وتطابق لائحة الابواب والنود لائحة الخطة الاقتصادية القومية من جميع الوجوه • أما الجزء الثالث من طريقة تنظيم ميزانية الدولة فهو قائمة حسابات جرد الادارات الحكومية • وينظم هذا الجزء بطريقة دقيقة تظهر حركة النقود بوضوح • وتساعد على تحقيق توازن اقتصادى مضبوط • ويربط هذا الجزء من التنظيم مختلف الادارات والتنظيمات • وقد اعتمد وزير المالية • ومشيا مع طريقة التنظيم هذه تطور تنظيم ميزانية الدولة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية بحيث أصبح يشتمل على ثلاث مبادئ • تنقسم على أساسها الميزانية :

- ١ - مستلزمات عملية انتاج الاقتصاد القومى وتنقسم الميزانية الى أبواب ونود ( خطة الابواب ) •
  - ٢ - توزيع الوسائل على هيئات الدولة المسئولة وتنقسم الميزانية الى خطط مستقلة ( نظام الخطط المستقلة ) •
  - ٣ - نوع ضمان واستخدام الوسائل ويستخدم لها طريقة تقسيم أنواع الإيرادات والمصروفات بواسطة حسابات جرد ذات مفهوم خاص ( خطة الفقرات ) •
- الجزء الأول من طريقة التنظيم هى الأبواب وهى تنظيم خطة ميزانية الدولة من نفس

(١) " نظام وقواعد تخطيط ميزانية الدولة " عن كتاب " نظام جمهورية ألمانيا الديمقراطية المالى " بقلم الدكتور فيرنر جروسمان سنة ١٩٦٢ •

وجبهات النظر التي تنسق على أساسها الخطة الاقتصادية القومية • وتقسيم الميزانية في .....  
الجزء بناءً على وضع الميزانية في عملية إعادة الانتاج الاجتماعية • وحتى يحدث تنسيق وتوافق  
مع وضع واجبات مهام الدولة الاقتصادية والسياسية • فإنه يجب تنسيق الإيرادات والمصروفات  
على أساس القطاعات الاقتصادية القومية المختلفة وعلى أساس ترتيب وجبهات النظر •

وفيما يلي ترتيب الأبواب على هذا الأساس :

٥ صناعة وبناء

١ الزراعة والغابات والسمري

٢ المرور والبريد والابراق

٣ التجارة

٤ الاقتصاد المحلي العام والخدمات

٥ التعليم القوى والفنى • المدارس والرياضة

٦ العلم والثقافة

٧ الصحة والاجتماعيات

٨ الجهاز الحكومى

٩ المالية

كما تنقسم الابواب بالتالى الى فصول ونود • وتشير البنود الى التنظيمات  
والمؤسسات والاجراءات أو المشروعات •

وأول رقم فى العدد الذى يدل على البند هو عدد الباب الذى يتبعه هـ—ذا  
البند ويمكن توضيح ذلك بالمثل التالى :

باب ٦ علم وثقافة

فصل ٦٠ الدراسات العليا

بند ٦٠٠ الجامعات والمدارس العليا

٦٠٣ المدائن الجامعية ومطاعم الطلبة

فيشمل باب (٦) كل ما يتعلق بالعلم والثقافة من إيرادات ومصروفات •

والفصول لها معناها الكبير في توافق الخطة الاقتصادية القومية • فمهام ميزانية الدولة والتي تمول بواسطة الخطة الاقتصادية القومية تتطلب التنسيق المستمر بين لائحـة التنظيم التخطيطي • هكذا فقط يمكن تحقيق قاعدة لوضع وانجاز خطة ميزانية الدولة على أساس الخطة الاقتصادية القومية •

أما الجزء الثاني من طريقة تنظيم ميزانية الدولة فهو نظام الخطط المستقلة • ويعالج هذا الجزء الإيرادات والمصروفات بناءً على هيكل مسئولية الهيئات الادارية للدولة •

ونظام الخطط المستقلة هذا ضروري لانه يسهل التعرف على المسئول المباشر عن القرارات التي تتخذ في قطاع ميزانية الدولة • أما الجزء الأول ( الابواب ) فلا يمكن بواسطته الحزم بالضبط أين تقع هذه المسئولية • فما يتخذ من قرارات في قطاع التعليم القومي • مثلاً • لاتقرره وزارة التعليم أو الاقسام المختصة بالتعليم لدى لجان المناطق والمقاطعات فحسب بل هنالك وزارات ومؤسسات أخرى مختلفة لها دور في هذا المجال • ويظهر لنا هذا بوضوح في مجال المدارس الفنية المتوسطة • فيتبع الجزء الأكبر من هذه المدارس سكرتارية الدولة للدراسات الفنية العليا والمتوسطة ( بند ٥٠٠ المدارس الفنية والادارية ) • ولكننا نجد أن بعض الخطط المستقلة تقوم بتمويل هذه المدارس كذلك • كما في الخطط ٨٠ ( المالية ) ١٤٥ ( الزراعة والغابات ) • ١٥ ( التجارة الخارجية والداخلية لالمانيا الديمقراطية ) • ١٩ ( الصحة ) • الخ • فإذا أريد معرفة ماينفق على هذه المدارس في الخطة السنوية فانه يجب جمع كل ما يظهر من مصروفات في الخطط المستقلة للبنود ٥٥٠

لكل خطة من الخطط المستقلة عدد ذورقمية مثل :

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| ٠١ | التمثيل الشعبي              |
| ١٦ | التجارة والمعونة الاجتماعية |
| ١٩ | الصحة ٠٠٠٠ الخ •            |

ويوجد تفاوت • على مستوى المراكز والمناطق المختلفة • في كيفية ومدى استخدام الخطط المستقلة فتظهر بعض هذه الخطط • مثل الحقوق والدراسات الفنية العليا والمتوسطة ٠٠٠٠ الخ • في ميزانية الجمهورية فقط • حيث لايتسع لها أجزاء الخطة المستقلة في ميزانية المراكز

أو المناطق • كما تظهر بنود مختلفة لدى جميع الإدارات التي تقوم بتنفيذ خطة مستقلة تحت مسئوليتها الخاصة • حيث يقسم كل جهاز خطته بالطريقة التي تساعد على تحقيق وانجاز مهامه • وتربط هذه البنود بين الابواب وأجزاء الخطة المستقلة ويساعد النظام العشري على هذا الترابط الذي يخطط على أساس وجهات النظر الاقتصادية •

مثل : الخطة المستقلة ١٩ ( الصحة )

ان وزارة الصحة الالمانية لديها واجبات مختلفة يجب القيام بها • ولذلك تظهر بنود عديدة في خطتها المستقلة •

| بنود                                                                            | مهام ومشروعات                                |
|---------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| ٨٧٥ ( باب ٨ جهاز الدولة )                                                       | مهام الدولة السياسية                         |
| ٣١٣ ( باب ٣ تجارة )                                                             | تجارة بضائع صناعية ( منتجات طبية )           |
| ٥٥٠ ( باب ٥ التعليم القومى والتدريب المهنى والدراسات الفنية المتوسطة والرياضة ) | المدارس الفنية المتوسطة                      |
| ٧٠٠ - ٧٩٩ ( باب ٧ الصحة والاجتماعيات )                                          | التنظيمات الصحية ( مستشفيات ومصحات ٠٠٠ الخ ) |

أما الجزء الثالث من طريقة تنظيم الميزانية فهو قائمة حسابات الجرد •

حقيقة أنه يمكن عن طريق حساب الإيرادات والمصروفات بواسطة الجزئين السابقين ( الابواب والخطط المستقلة ) اظهار القرارات الاقتصادية السياسة — مثل مصروفات نقدية — كذلك المسؤولين عن هذه القرارات ، ولكننا لا يمكننا تقييم هذه الإيرادات والمصروفات الا بقائمة حسابات الجرد •

الاقسام الأساسية لقائمة حسابات الجرد هي حسابات الجرد الآتية :

( ٥ ، ٠ ) ممتلكات — ( ١ ) ديون التزامات — ( ٢ ) إيرادات الاقتصاد

الاشتراكى - (٣) ايرادات المنظمات والمصانع - (٤) مصروفات القطاع العام للاستثمارات وفروق السعر - (٦) الأجور - (٧) موارد وانتاج - (٨) انفاق على السكان - (٩) المقاصصة .

وتقسم الايرادات والمصروفات فى المحاسبة بواسطة قائمة حسابات الجرد الى :

- (١) حسابات الثروة وتقسم على أساس أنواع الثروات ( ممتلكات ثابتة ، ممتلكات اسمية سائلة ، ديون ... الخ ) .
- (٢) حسابات الايراد وتنقسم على أساس ايرادات الاقتصاد الاشتراكى والضرائب .  
وايرادات غير عادية .
- (٣) حسابات الصرف وتنقسم على أساس مصروفات الاقتصاد الاشتراكى ، مصروفات ادارات ومنظمات الدولة ، الخدمات التى تقدم للسكان ، ما يقدم من خدمات للسكان ، مصروفات عادية وغير عادية .

ويمكن بواسطة قائمة حسابات الجرد متابعة استخدام الوسائل وتحقيقه بطريقة اقتصادية موفرة . ولذا فان قائمة حسابات الجرد تعتبر من الادوات التخطيطية التى لا يمكن الاستغناء عنها . وتتجلى أهميتها الكبرى فى دقة تحديد مصادر ووسائل رؤوس الاموال المركزية بجميع أنواعها وهى عملية هامة جدا لتحقيق التوازن الاقتصادى القومى . ويظهر فى قائمة حسابات الجرد وحدها مدى تأثير حركة رؤوس الاموال على ارتفاع دخل السكان ، بواسطة دفع الاجور ومكافآت الانتاج والمنح الدراسة ، كذلك بواسطة تخفيض الاسعار والضرائب . كما تساعد قائمة حسابات الجرد على معرفة تطور المصروفات الادارية واحكام الرقابة عليها .

لكنها تعتبر مضيعة للوقت بالنسبة للاجهزة المالية . لذا تلجأ هذه الاجهزة للفقرات ونقط الارتكاز التى يتطلبها التخطيط . ففى حين أن الاجهزة الفنية تحتاج لحساباتها وتخطيط أنواع الايرادات والمصروفات مفصلة ، كالطريقة التى تقدمها قائمة حسابات الجرد ، فان التخطيط المركزى يلجأ الى فقرات متماسكة .

ان خطة الفقرات هى ملخص لحسابات الجرد ويمكن تغيير هذه الخطة بناء على نقاط

ارتكاز معينة ولكن التقسيم التالى يفضل بصفة خاصة :

### ٣٠ بيانات القطاع العام :

- الايادات : الفاض من الوسائل المتداولة والربح - رسوم  
المصروفات : معونات ، توريد الوسائل المتداولة ، استثمارات

### ٣١ بيانات المصانع المحلية المرتبطة بالخطة المالية

- الايادات : الفاض من الربح ومن الوسائل المتداولة ، استهلاك الدين  
المصروفات : معونات ، توريد الوسائل المتداولة ، تجديرات ، استثمارات

### ٣٢ بيانات هيئات ميزانية الدولة

- الاياد الكلى ومنه : المتحصل من السكان  
المصرف الكلى ومنه : الاعدادات الاساسية ، تدابير ، تكاليف المواد ، نفقات الانتاج ،  
الاجور ، مصروفات أخرى خاصة ، الانفاق على السكان ، وما يتبقى  
من مصروفات أخرى .

ان اعتبار تنظيم ميزانية الدولة مجرد هيكل فنى خطأ كبير ، فان لها قبل كل شىء معنا  
اقتصاديا هاما فى تقسيم أجزاء الخطة على اختلاف الدرجات والقيم وأشكال الملكية . فتشترك  
بذلك جوهريا فى ادماج أسس التخطيط فى نظام الخطة .

أمثلة عن التطبيق المشترك للاركان الثلاثة لطريقة تنظيم ميزانية الدولة

#### ١ - الجزء الأول ( خطة الأبواب )

| باب                          | دخل                                              | بند                                                                    |
|------------------------------|--------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| ٠ الصناعة والبناء            | ٠٩ التنظيمات الحكومية<br>والاجراءات ( غير صافى ) | ٩٤ مكاتب للتصميم وتأسيس<br>المشروعات                                   |
| ١ الزراعة والرى والغابات     |                                                  |                                                                        |
| ٢ المواصلات والبريد والابواق |                                                  |                                                                        |
| ٣ التجارة                    | ٣١ تجارة الجملة الحكومية                         | ٣١٠ تجارة وسائل الانتاج بالجملة<br>(المواد الخام والصناعات<br>الثقيلة) |

| باب                                                  | دخل                                | بند                                                |
|------------------------------------------------------|------------------------------------|----------------------------------------------------|
| ٤ الاقتصاد المحلى والخدمات                           | ٣٢ تجارة الحكومة للمنتجات الزراعية | ٣١١ تجارة وسائل الانتاج بالجملة ( بناء الماكينات ) |
| ٥ التعليم والتدريب المهني والدراسات الفنية والرياضية | ٤٩ اجراءات حكومية أخرى             | ٣٠٣ تجارة السلع الاستهلاكية بالجملة ( سلع مصنوعة ) |
| ٦ العلم والثقافة                                     | ٥٥ الدراسات الفنية                 | ٣٢٢ مؤسسات تجارة الحبوب                            |
| ٧ الصحة والاجتماعيات                                 | ٧٧ العممل                          | ٤٩٧ توحيد المشروعات                                |
| ٨ أجهزة الحكومة                                      |                                    | ٥٥٠ المدارس الفنية والادارية                       |
| ٩ المالية                                            |                                    | ٧٧٠ الامان الصناعى الفنى                           |

٢- الجزء الثانى (نظام الخطط المستقلة)

| خطة                        | بند                                                      |
|----------------------------|----------------------------------------------------------|
| ٠١ التمثيل الشعبى          | ٠٩٤ مكاتب للتصميم وتأسيس المشروعات                       |
| ٠٢ المجلس الاستشارى للدولة | ٣١٠ تجارة وسائل الانتاج بالجملة (مواد خام وصناعات ثقيلة) |
| ٠٧ صناعة الماكينات الثقيلة | ٤٩٧ توحيد المشروعات                                      |
|                            | ٥٥٠ المدارس الفنية والادارية المتوسطة                    |
|                            | ٧٧٠ الامن الصناعى الفنى                                  |
| ١٤ الزراعة والغابات        | ٣٢٢ مؤسسات تجارة الحبوب                                  |
|                            | ٤٩٧ توحيد المشروعات                                      |
|                            | ٧٧٠ الامن الصناعى الفنى                                  |
| ١٩ الصحة                   | ٣١٣ تجارة السلع الاستهلاكية بالجملة ( سلع مصنوعة )       |
| ٢٥ التعليم القومى          | ٤٩٧ توحيد المشروعات                                      |
|                            | ٥٥٠ المدارس الفنية والادارية المتوسطة                    |

### ٣ - الجزء الثالث ( خطة الفقرات )

|           |    |                                             |                                                                                                                                           |
|-----------|----|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الايرادات | ٣٠ | القطاع العام                                | رسوم<br>الفائض من الوسائل المتداولة<br>الربح                                                                                              |
|           | ٣١ | المؤسسات المحلية المرتبطة<br>بالخطة المالية | استهلاك الديــــن<br>الفائض من الوسائل المتداولة<br>الربح                                                                                 |
|           | ٣٢ | منظمات ميزانية الدولة                       | المتحصل من السكان<br>الدخل الكلى                                                                                                          |
| المصروفات | ٣٠ | القطاع العام                                | استثمارات<br>توريد الوسائل المتداولة<br>المعونــــة                                                                                       |
|           | ٣١ | المصانع المحلية المرتبطة<br>بالخطة المالية  | استثمارات<br>تجديدات أساسية<br>توريد الوسائل المتداولة<br>معوــــنة                                                                       |
|           | ٣٢ | منظمات ميزانية الدولة                       | مايتبقى من مصروفات - الانفاق على السكان -<br>مصروفات أخرى خاصة - الاجور - مصاريف انتاجية -<br>تكاليف المواد - تدابير - الاعدادات الاساسية |

الايرادات

المصروفات

جدول يمثل العمل المشترك للابواب والخطط المستقلة

| خطة<br>مستقلة     |               |   |           |   |   |                  |   |   |                      |   |   | بواب |                                            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|-------------------|---------------|---|-----------|---|---|------------------|---|---|----------------------|---|---|------|--------------------------------------------|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| ٠ الصناعة والبناء |               |   | ٣ التجارة |   |   | ٦ العلم والثقافة |   |   | ٧ الصحة والاجتماعيات |   |   | الخ  |                                            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| بند               | ٠             | ٠ | ٠         | ٣ | ٣ | ٣                | ٦ | ٦ | ٦                    | ٧ | ٧ | ٧    |                                            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ٠٧                |               |   |           |   |   |                  |   |   |                      |   |   |      | مجموع الخطط المستقلة                       |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ١٤                |               |   |           |   |   |                  |   |   |                      |   |   |      |                                            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| ٢٥                |               |   |           |   |   |                  |   |   |                      |   |   |      |                                            |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الخ               | مجموع الابواب |   |           |   |   |                  |   |   |                      |   |   |      | ميزانية الهيئات المحلية وميزانية الجمهورية |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |